



نشرة برنامج «من طفل الى طفل»، للعمل مع الاطفال والفتيان والشبان

العدد الأول، صيف ١٩٩٨



« ربما وجدنا من الأسهل التعامل مع الطفل باعتباره كائنًا بلا أمل،

عاجزًا عن أي تصرف، لا غنى له عن مساعدتنا.

هذا التصور يحولنا الى «حماة للأطفال». ولكننا غالباً ما ننسى الكفاءات

التي يتمتع بها الاطفال، وقدرتهم على مساعدة أنفسهم،

وعلى مساعدة بعضهم البعض الآخر.»

كلاير هانديوري، جمعية «من طفل الى طفل» / لندن

المحتويات

أخبار

٢ ص

موجز اللقاء الإقليمي التشاوري الثالث

التطبيق والممارسة

٣ ص

حكاية «من طفل الى طفل»

٥ - ٤ ص

من أطفال الى أطفال

٧ - ٦ ص

«من طفل الى طفل»

صور واقعية عربية

٩ - ٨ ص

من أجل الحصول على مزيد من المعلومات والموارد

يمكنكم الاتصال بالمؤسسات التالية

٩ ص

من طفل سوي الى طفل معاق

تجربة من مصر

١٠ ص

موارد

١١ ص

كلمة أخيرة

١٢ ص

شارك في هذا العدد:
جوليا جيلكس، نعمة محسن خليل، د. إندو بالاغوبال،
غانم بيبي، إلياس سحاب، مها دمج،
أطفال من مصر ولبنان وفلسطين
الناشر: «ورشة الموارد العربية».
عنوان المراسلة والاشتراك:

ARC, P.O.Box. 7380 Nicosia - Cyprus

الجامعة الأميركية

في «من طفل الى طفل»

■ استضافت كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت جلسة في موضوع «من طفل الى طفل» قدمتها «و.م.ع». حضر الجلسة طلاب وأساتذة من الجامعة وبعض العاملين في التوعية الصحية في بيروت. تضمنت الجلسة:

- نبذة تاريخية عن جذور النهج والبرنامج.
- تعريف بالنهج وخطواته وموارده ومجالات تطبيقه.
- النشاطات القائمة في العالم العربي.
- أثر البرنامج على الأطفال والمجتمع المحلي.

● التحديات والصعوبات التي يواجهها البرنامج في تطبيقه.

يمكن اعتبار وقائع هذه الجلسة (لمن يهمله الأمر) مدخلاً أكاديمياً جيداً الى برنامج «من طفل الى طفل».

دورة تدريبية

في لندن

■ تعلن جمعية «من طفل الى طفل»/ لندن عن دورتها التدريبية السنوية الرابعة بعنوان «التخطيط للتوعية الصحية في المدارس» بتاريخ ٣ - ١٨ أيلول / سبتمبر ١٩٩٨. ستتضمن الدورة العناصر التالية:

(١) مفاهيم «الصحة» و«التوعية الصحية». (٢) كيفية تحديد الأولويات الصحية / المشكلات الصحية. (٣) مناهج التوعية أو التربية الصحية في المدارس. (٤) كيفية اختيار واستخدام الوسائل والموارد الداعمة. (٥) تخطيط للمشاريع. (٦) مراقبة التقدم وتقييم النتائج.

وعقدت الجمعية دورة جديدة مكثفة بتاريخ ٢ - ١٧ تموز / يوليو ١٩٩٨ موضوعها «تدريب المدربين على مناهج من طفل الى طفل»، تضمنت الدورة العناصر التالية:

(١) نشاطات ومناهج وموارد «من طفل الى طفل». (٢) التخطيط

لاستراتيجيات تدريبية ملائمة. (٣) تقنيات تدريبية. (٤) التخطيط لورشة تدريبية.

تقرير

عن برامج عربية

■ أعدت جمعية «من طفل الى طفل»/ لندن، تقريراً مبسّطاً يحكي عن تجارب في تطبيق نهج «من طفل الى طفل» مع الأطفال في ظروف صعبة في العالم العربي. يشمل التقرير أخباراً عن «دليل المعلومات العربي لنشاطات من طفل الى طفل في العالم العربي»، ونشاطات «من طفل الى طفل» في مخيم شاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة وصيدا (لبنان) ونابلس (فلسطين).

ورشة تدريبية

في الصعيد

■ عقدت جمعية الصعيد للتربية والتنمية بالتنسيق مع «ورشة الموارد العربية»، ورشة تدريبية لمدة ٥ أيام (٢-٨/٢/٩٨) على نهج «من طفل الى طفل» في أبو قرقاص، المنيا - مصر. جمعت الورشة ٤٣ مشاركاً ومشاركة من جمعيات تعمل على مواضيع الصحة والإعاقة ومحو الأمية والتعليم المدرسي والتربية المبكرة في جميع أقطار الجمهورية المصرية، لتعرف على البرنامج وخطواته وموارده. تضمن التدريب نشاطات شتى في التعلّم النشط ووسائل تطبيقية للبرنامج، فضلاً عن نشاطات مع ٥٠ طفلة من القرية المستضيفة.

سبق الورشة لقاء في ١٢/١٢/١٩٩٧ لتقديم النهج الى ٤٨ من صانعي القرار في الجمعيات، والتمهيد للورشة.

ورشة منشطين

كنموذج للمشاركة»

■ عقد مركز الطفولة في الناصرة ورشة تدريبية للمنشطين على برنامج «من طفل الى طفل» من ١٦ - ٢٢/٣/١٩٩٨، شارك في التحضير مركز الطفولة واتحاد

غوث الأطفال واتحاد غوث الأولاد في غزة ونابلس. شارك في الورشة ٢٥ منشطاً ومنشطة من جمعيات أهلية تمتد من النقب وحتى الجولان، وتعمل مع الأطفال والفتيان في مجالات مختلفة، فضلاً عن ٤ فتيان تتراوح أعمارهم من ١٦ - ٢٠ سنة. غطى التدريب مستويين من المشاركة:

(١) تناول موضوع مشاركة الأطفال وما يخلقه من تحديات، في مناقشات ضمن مجموعات صغيرة.

(٢) تجسيد وانعكاس مفهوم المشاركة في عمل المشاركين التحضيري والتنفيذي والتقويمي للورشة.

ورشة تدريبية

مع شباب وشابات شاتيلا

■ في وضع حجر الأساس لنادي أطفال شاتيلا - لبنان، نظمت اللجنة الإدارية للنادي ورشة تدريبية لشباب شاتيلا والأخصائيين الاجتماعيين والصحيين العاملين في المخيم.

ساهمت «ورشة الموارد العربية» في التدريب الذي استغرق ثلاثة أيام (١٩-٢١/١٢/٩٨) وجمع ١٤ شاب وشابة (١٣-١٩ سنة) و٢٠ بالغ.

ارتكزت النشاطات على نهج «من طفل الى طفل» وحقوق الطفل وتضمنت عناصر التعلّم النشط والدراما الإبداعية والمشاركة في القيادة وبناء الثقة ومشاركة الأطفال وتعزيز الحوار والعمل الجماعي.

* يمكن الحصول على تقارير عن الأنشطة المذكورة أعلاه من «ورشة الموارد العربية».

* وافونا بأخباركم: لنشر أخباركم على هذه الصفحة يرجى ارسالها الى: نشرة «معاً»، ورشة الموارد العربية»

ARC, P.O. Box 7380, Nicosia - Cyprus
Fax: (+3572) 766790
E-mail: arccyp@spidernet.com.cy

اللقاء الإقليمي التشاوري الثالث:

التطبيق والممارسة

إنعقد هذا اللقاء في آينابا، قبرص، ٨-١٠/٥/١٩٩٨، وأتى بعد عمل محلي وإقليمي مترام. وقد صدر مؤخراً تقرير مفصل بأعمال اللقاء بالعربية والإنكليزية. هنا موجز يستعرض أهم المحطات.

صعوبات وتحديات

تسارع تطور تطبيقات البرنامج ونموه في العالم العربي وإزداد عددها، مما سلط الضوء على الإمكانيات غير المحدودة التي يحتملها برنامج «من طفل إلى طفل» (من ط إلى ط)، وأظهر من جهة أخرى مزيداً من الصعوبات والتحديات التي يمكن توقعها أو مواجهتها عند تقديم البرنامج ونشره.

في اللقاء التشاوري الإقليمي الثالث اجتمع ١٧ مشاركة ومشاركاً، من مؤسسات وبرامج مختلفة في مصر وفلسطين ولبنان والسودان واليمن، للتأمل في التطورات والأحداث التي جرت منذ اللقاء التشاوري الأول، والتعمق في الدروس المستفادة منها. جاء ذلك عبر عرض وتحليل تجارب وحالات تطبيقية محددة تحمل علامات على الطريق إلى الأمام.

وركّز اللقاء، في هذا الإطار، على ثلاثة محاور رئيسية: **الرؤيا والمفاهيم في البرنامج، والمؤشرات، والموارد.**

الرؤيا والمفاهيم

بقيت «رؤيا» البرنامج عنصراً أساسياً «تسل» إلى جميع نقاشات المجموعات. وتعدت بعروض الخبرات التي بيّنت:

١ - توسعاً في الفئات العمرية المستهدفة إلى ما فوق ١٤ سنة، وزيادة في مشاريع «الفئة الثانية» (من طفل إلى قرينه الطفل) ومشاريع «الفئة الثالثة» (من الطفل إلى المجتمع).

٢ - إن برامج أخرى في مجال الطفولة والشباب استعارت خطوات نهج «من طفل إلى طفل» في نشاطاتها وتطبيقاتها.

٣ - تدعيم البرنامج من خلال البناء على برامج وتشبيكات قائمة أو مستحدثة من

برامج محورها الإعاقة، وأطفال الشوارع، و«تمكين» مدرسي، وأندية الشباب، والتشبيك المحلي.

المؤشرات

في البحث عن البوصلة التي تهبنا إلى هدفنا وتساعد على تحقيق نتائج مشرقة، بدأ العمل على المؤشرات التي نرى فيها الدلالة على نجاح عملنا في تطبيق «من ط إلى ط». استخلصت بعض هذه المؤشرات على مراحل متعدّدة:

١ - مراجعة حصيلية مسار البرنامج بيّنت لنا محطات رحلتنا منذ بداية البرنامج حتى اليوم، وذكرتنا بالعمل الذي تم والأثر الذي نتج عنه.

٢ - قدّمت جوليا جيلكس مداخلة شاملة عن تحديات تطبيق نهج «من ط إلى ط» والتغيرات التي يحدثها. بنت جوليا عرضها على ما رصدته في جولاتها الميدانية ودورات التدريب في العالم العربي.

٣ - قدّمت منى سروجي خبرة «مركز الطفولة» في إدخال نهج «من ط إلى ط» في عمل المركز، والترويج له والتدريب عليه. وكانت خبرة مفصلة شملت التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتكامل.

٤ - نتج عن المداخلتين كمّ من الأسئلة أثارت نقاشات طويلة وساعدت على صياغة وتحليل جماعي مفصّل، مما بلور لوائح أولية تحمل «مؤشرات التطبيق والتدريب» المحليين. وتوزعت المؤشرات على كل من الأطفال، والهيئات، والبرامج، والمتدربين، والمدربين، والورش.

٥ - تبلورت هذه المؤشرات أكثر في عروض الخبرات المتفاوتة: برامج عمل في



المدارس، ومع أطفال الشوارع، وفي الأندية الشبابية، ومشاريع محو الأمية. وأخذت مناقشة هذه الخبرات وقتاً مطوّلاً بسبب الدخول في التفاصيل، بهدف استخراج مؤشرات ومعايير لقياس الأثر من تجاربنا. وتخلل النقاش مقارنة مع لائحة المؤشرات وتفحصها، ممّا مهّد لتلقيحها.

٦ - استُكمل النقاش على المؤشرات من خلال تفحص الموارد المستخدمة وموارد التقييم المتاحة.

وجرت مقارنة بين لائحة المؤشرات هذه وجدول المؤشرات الذي طوره فيونا صموئيل (مستشارة للهيئة الممولة لمشروع «من ط إلى ط» في «و.م.ع.» في اللقاء التشاوري الأول (نوفمبر ٩٦). وهكذا خرج المشاركون بمؤشرات نظرية ومؤشرات تطبيقية، محلية وإقليمية. وسيتابع العمل على المؤشرات من خلال اختبار هذه المؤشرات وتكييفها حتى تتحول إلى وسائل تطبيق موثوقة.

أما الموارد فكانت الزائر الدائم في النقاش وفي عمل المجموعات. وقد اغتنى اللقاء بعروض واسعة لموارد محلية وموارد من إنتاج الأطفال.

التقييم

صبغ التفاعل النشط وإعمال التفكير الجماعي مسار اللقاء، وساهم المشاركون مساهمة كبيرة في تطوير جدول الأعمال وتحمل مسؤولية تسيير أمور اللقاء وإدارته، وتنشيط الجلسات وتوثيقها، وإقرار إطار التقرير ومواصفاته.

وكان اللقاء مناسبة للإحتفال بالإنجازات التي ظهرت في عروض الخبرات، وبالإنجازات التي تحققت أثناء اللقاء في حد ذاته. أهمها:

- عروض مميزة بنوعيتها ومحتواها، ساعدت على مناقشة أعمق لتطبيقات وتدرجات مختلفة في برنامج «من ط إلى ط».
- تبادل خبرات.
- الخروج بلائحة مؤشرات أولية لعملنا في برنامج «من ط إلى ط».
- مناقشة النشرة ورزمة التدريب وتوزيع الالتزامات والمهام.
- تحديد أعمق للتحديات التي تواجهنا في البرامج المحلية.
- جمع معلومات جديدة لقاعدة البيانات ودليل المعلومات. ■

حكاية «من طفل الى طفل»

• تكون حصيلتهم من التعلّم في حدّها الأقصى عندما يتعلمون أموراً ذات صلة بحياتهم اليومية.
ابتكر فريق العمل مجموعة تجريبية من أوراق الأنشطة، يتعلّم الأطفال من خلالها الكثير عن المواضيع الصحية المهمة.

الأسلوب

ما كان يمكن لهذا البرنامج أن يحمل جديداً الى حياة الطفل، لو كان سيقف عند حدود الأسلوب التقليدي ويكتفي بتلقيه معلومات عن الإسهال والنظافة الشخصية والتربية، وتكرار هذه المعلومات حتى يحفظها الطفل كالبيغاء.

بدلاً من ذلك، اعتمد برنامج «من طفل الى طفل» أسلوب التعلّم من خلال العمل، لا من خلال الحفظ. لذلك، سميت أول مجموعة من الموارد التعليمية «أوراق أنشطة»، وما زالت هذه الأوراق تُشكّل العصب الرئيس في برنامج «من طفل الى طفل».

• استهدف البرنامج تعزيز الصحة في المجتمعات المحلية، في القرى وأحياء المدن،

البداية

• الدكتور دافيد مورلي هو الذي أطلق الشرارة الأولى لبرنامج «من طفل الى طفل»، عندما جمع فريقاً دولياً من العاملين في المجال الصحي والمدرسي في جامعة لندن.

• اتخذ هذا الفريق لنفسه شعاراً وهدفاً التعريف الذي اعتمد في «أما آتا» لمفهوم «الصحة». وسعى الفريق الى إيجاد أسلوب سهل للتطبيق، وذي كلفة عملية، لتحسين الوضع الصحي والمعيشي لأطفال العالم.
• برنامج «من طفل الى طفل» هو ثمرة هذه الجهود.

الفكرة

• أدرك أعضاء الفريق أنه إذا أتيج للأطفال الأكبر سنّاً تعلّم مهارات صحية بسيطة ولكن مهمة، فإن بوسعهم تحسين المستوى الصحي والمعيشي لهم ولأقربائهم الأطفال الأصغر سنّاً، بشكل مؤثر.
• تنبهوا الى أن الأطفال: يكونون في ذروة التعلّم والاستيعاب عندما يلعبون.

«معظم الأطفال مفعم بالكفاءات، وقادر على تجاوز المصاعب التي تواجهه، بشجاعة ومرونة بارزتين. حتى عندما تكون الضغوط قاسية، يتمتع الأطفال بالقدرة على مواجهتها، وعلى مساعدة بعضهم البعض الآخر.»*

مفهوم «الصحة» كما يراها نهج «من طفل الى طفل»



(المصدر: رزمة التدريب الجديدة لنهج «من طفل الى طفل» الوحدة ٢).

كما تبدأ كل تجربة كبيرة بخاطرة صغيرة، بدأت حكاية «من طفل الى طفل» بخاطرة صغيرة وبسيطة: فالأطفال يساعد بعضهم بعضاً. وهذا هو واقع الحال فعلاً في التقاليد الشعبية الموروثة، في كل مكان: الطفل الأكبر يهتم بإخوته الأصغر.

ومع أن هذه العناية يمكن أن تشمل أكثر من وجه في حياة الأطفال، فقد كانت انطلاقة برنامج «من طفل الى طفل» من مجال الرعاية الصحية. واستمر مجال الرعاية الصحية بشكل جزءاً رئيسياً من البرنامج، حتى بعدما تشعب ليشمل مجالات أخرى في حياة الطفل.

المكاسب

نهج «من طفل الى طفل» يزود الأطفال بما يلي:

١. **التربية الصحية:** من خلال تزويد الطفل بالمعلومات الأساسية والضرورية، ليتولوا بأنفسهم أمور صحتهم وصحة من حولهم، من خلال ممارسة العادات الصحية.

٢. **التربية الواقعية:** من خلال تجاوز الأسلوب التعليمي التقليدي المعتمد على التلقين، الى دفع الأطفال الى اكتشاف المعلومات وتحديد المشكلات، ومناقشة طرق العلاج، والتخطيط عن طريق الممارسة الممتعة.

٣. **مهارات الاتصال:** إنه يمنح الأطفال قدرة عظيمة على نقل المعلومات والتواصل مع سواهم، من خلال مساعدتهم على إتقان التعبير اللغوي والتفكير النقدي والمنطق والابتكار.

٤. **التغيير في المواقف والسلوك:** بتطوير قدرة الأطفال على مراقبة الأوضاع الصحية، وتحليل المشكلات، والتوصل الى تغيير ملموس في القرارات والسلوك والمواقف، بما في ذلك تثبيت المواقف الإيجابية.

٥. **الطفل هو بطل العملية التربوية:** أسلوب التعلم بالممارسة والتجربة، يحوّل الطفل الى «مركز» هذا النظام الذي يلعب فيه الطفل دور الشريك.

٦. **مهارات التحليل:** بدلاً من التلقين، يقوم الأطفال بأنفسهم بعمليات المسح والإحصاء والتجارب واكتشاف الأجوبة والحلول والابتكار. ■

الابتدائي، وتعليم الأطفال الذين لا يلتحقون بالمدرسة، والذين يعيشون في ظروف صعبة، وبرامج تعليم ورعاية الأطفال في سنواتهم الأولى.

بعبارة جامعة يمكن القول: يوجد برنامج «من طفل الى طفل» في كل مكان يجتمع فيه الأطفال، وهو يخدم شعار «التربية للجميع».

● يمتاز «من طفل الى طفل» بأنه برنامج يتعاطى مع الأطفال، فيخاطبهم على أنهم «شركاء» في أمورهم وأمور مجتمعهم، لديهم القدرة على التلقي والاستيعاب، كما على تصوّر الأمور والمبادرة.

● يعتمد برنامج «من طفل الى طفل» على الجمع بين التعلّم والمتعة، ويجعل عملية التعلّم تجربة مسلية ومثيرة. يتعلّم الأطفال وهم يلعبون، ويتلقون المعلومة عن طريق الممارسة المحسوسة للحياة.

عن طريق تشجيع الأطفال على لعب دور مسؤول وفعال في المجتمع، و«تمكينهم»، أي تعزيز قدراتهم على أداء هذا الدور.

● صحيح ان النهج انطلق من مساعدة الطفل الأكبر للطفل الأصغر، لكن العاملين فيه والأطفال أنفسهم سرعان ما اكتشفوا مجالين آخرين لا يقلان أهمية: من الطفل الى قرينه، ومن الطفل الى المجتمع، الى الناس والبيئة من حوله. ينطلق البرنامج من الظاهرة التقليدية التي يقوم فيها الطفل الأكبر برعاية الطفل الأصغر، ولكنه يتجاوزها الى آفاق أرحب. فالطفل يمكن أن يلعب أيضاً دوراً مهماً في صحة ورفاه أقرانه وأسرته وأفراد مجتمعه المحلي.

● لأنه متعدد الأوجه والمجالات، يقيم «من طفل الى طفل» جسوراً ومساحات متداخلة مع برامج أخرى مثل التعليم

«برنامج «من طفل الى طفل» هو سلسلة من النشاطات التي يمكن للعاملين مع الأطفال استخدامها (سواء كانوا مدرسين أو عاملين صحيين، أو مسؤولين، أو أمهات في المنازل) لمساعدة الأطفال على أن يتعلّموا تلبية حاجاتهم بأسلوب يتميز بما يلي:

* المتعة

* روح المغامرة والابتكار

* حب الاكتشاف

* احترام قدرة كل طفل على مراقبة وضعه الخاص، وتكوين رأيه الخاص، والتصرّف بطريقة ذكية».

«دافيد ورنر»

«تركّز برامج «من طفل الى طفل» على ما يستطيع الأطفال فعله. على أن يكون عمل الكبار مواكباً لعمل الأطفال، لمساعدتهم على زيادة معلوماتهم، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم على الاستيعاب، وتمتين علاقتهم بالأطفال الآخرين، وبالكبار القادرين على مساعدتهم».*

«كلاير هانبوري»

مصاعب وتحديات:

* مقاومة التعامل مع الأطفال كأنداد.

* ارتباطات ثقافية.

* صعوبات في التعبير.

* مقاومة التخلي عن الأساليب التقليدية في التعليم السلبي أو العجز عن ذلك، لدى المعلمين والأهل.

* النقص في موارد التدريب (في البشر وفي الأدوات).

* النقص في الحوافز (المالية وسواها) للعاملين والمعلمين.

* النقص في الوقت اللازم (ضمن ساعات الدراسة أو خارجها).

* مأخوذة من مقال لكلاير هانبوري في نشرة جمعية «من طفل الى طفل» / لندن، كانون ٢ / يناير ١٩٩٦.
Child-to-Child Newsletter, January 1996.



أجمل كائن

في حينًا، حيث نقطن، «الظاهر» أحد أحياء القاهرة، مثله مثل القاهرة مليء ونشط، مثله مثل مصر... مزدحم؟ في حينًا هذا أمارس أنا مريم وأخي ماجد نشاط رسالة الأولاد. حيث نلعب وندناقش ونمارس شبابنا. «نعمة» هي واحدة من اللواتي ساهمن في تشكيلنا، ومسؤولة النشاط لدينا.

اليوم أود أن أحكي لكم قليلاً.. عنها - عنا - عن أشخاص آخرين ليسوا مغايرين... فقط لديهم شيء من الاختلاف... افتحوا صدوركم: حين كنا نسأل (نعمة) عن سبب تأخرها، كانت دومًا تبرر تأخرها بالانشغال مع أشخاص آخرين في مشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع (CBR)، أشخاص بدوا لنا في هذا الوقت غرباء وحتى مخيفين.

كانت ترغب دائماً في تخفيف وطأة هذه الصورة.. كانت تقول: إنسان مختلف لديه كفاءات أبسط.. إنسان «معاق ذهنياً» يمكنه أن يتعامل.. أن يحب وأن يُحَبَّ.. وله الحق أيضاً في أن يحترم.. ونحن بحماسنا المعهود.. وددنا لو تعاملنا مع هؤلاء الأشخاص.. وأسميناهم (أخواتنا).

من أطفال إلى أطفال

خُصِّصَت هذه الصفحات لعرض مواد من إنتاج الأطفال، تعرّضت النصوص المختارة إلى الحد الأدنى من المراجعة البسيطة لتوضيح المعنى فقط، حتى ولو جاءت باللحجة العامية كما تلاحظون. ندعوكم إلى إرسال أي مواد من إنتاج الأطفال في مؤسساتكم التي تعمل في إطار نهج «من طفل إلى طفل».



الوقايح
من
الزباب
البراز
التسى



* الرسوم لأطفال بني
سويف مأخوذة من
كتيب «الأطفال شركاء
في التوعية الصحية»
لمعهد الشؤون الثقافية
(ICA) في مصر.



مدام سميرة - علمتنا كثيراً، ليس فقط لأنها أم لعماد، لكن أيضاً لأن قدر التدريب الذي حصلت عليه من خلال برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع بمركز سيتي، أتاح لها فرصة أن تعلم آخرين، وأن يدخل آخرون من خلالها الى هذا العالم الجميل.

في المنزل كانت أمي تبدي تخوّفها من انضمامي لمثل هذا النشاط، كانت تخاف عليّ من إيذاء أحدهم لي.

مع مرور الوقت كنت أتعمد أن أحكي لأمي ما يدور في النادي، كيف تعاملت مع هذا، وكيف لعبت مع هذه، حتى بات اشتراكي في النشاط أمراً طبيعياً وطبيعياً، بل ومحبباً من أسرتي.

توقفنا كثيراً عند سؤال طرح نفسه علينا بقوة:

«هل نحن نحب هؤلاء الأشخاص أم نشفق عليهم؟»

كانت الإجابة واضحة وسريعة وصريحة، نحن نحبهم بصدق، لأنهم أيضاً يحبوننا بصدق. ومن حبنا هذا وحبهم، تعلمنا الكثير، واستطعنا أيضاً أن نعلمهم الكثير.

تعلمنا كيف نقبل الآخر، كيف يمكن أن نختلف مع الآخر دون إلقاء، تعلمنا منهم الكثير. هل ينبغي عليّ أن أقول أنني الآن أتفاخر بأنني أعمل مع هؤلاء الأشخاص وأن بعداً آخر قد بُني في ذاتي؟ هل ينبغي أن أقول أنني أحب هذا الشخص المختلف أم أنكم تدركون؟!

* من مريم وماجد، «مركز سيتي»، القاهرة - مصر

كانت رغبتنا في العمل معهم، محفوفة بكل الأخطار، وبكل التاريخ المتوارث عن هؤلاء الأشخاص. كيف يمكن لي بعدما كنت أهرب من هذا الشخص في الشارع خشية إيذائي، أن أتعامل معه.. ألعب معه؟

في البدء، كان تواصلنا معهم عبر وسيط (سهل علينا المهمة قليلاً) وقدمنا لهم (حواديت، حكي، أغنيات)، ولكن قلة خبراتنا جعلتنا نستعمل لغة صعبة، لم يفهمها أخواتنا.

مرة أخرى جلسنا الى نعمة وسألنا: «كيف يمكن أن نتواصل معهم؟»

وكان قرارنا بالعمل فعلاً مع هؤلاء الأشخاص. وبدأت التجربة في جو يملأه الحب والتحدي. كانت بداياتي مع هؤلاء الأخوة، بداية عسيرة بعض الشيء، إذ أن بعضهم مارس معي بعض العنف، وظننت في البداية إن الأمر سيصبح أكثر سوءاً. كان (محمد) أحد الأخوة الممثلين نشاطاً يمارس طفولته وبرأته معي - فقام بجذب شعري.

وكانت بداية ساخنة. لكن بالصبر والحب تعلمنا كيف نتعامل معهم وكيف يتم استيعابهم، وأصبحت قناعتنا الآن هي أنه يمكن فعلاً

التواصل والتعايش معهم.

في هذا الوقت شاءت الصدفة أن يكون (عصام) هو أحد أصدقاءنا في رسالة الأولاد أحاً لعماد وهو أحد الأخوة المعاقين.

وكانت مدام سميرة أم عماد هي التي تحثنا على التقدم في العمل، لقد كانت المسؤولة الحقيقية عن نشاط نادي المعاقين في حي باب

الشعرية.

قصة عن مرض السحايا



أحكي لكم حكاية عن مرض السحايا.

في وحدة فلاحية بتعيش في الريف، إليها أربعة أولاد بيلعبوا في الشارع في المجاري، والنفايات. وأهم.. أهم الفلاح ما يهتم بيهم وما بتقول لهم إغسلوا أيديكم ورجليكم. وفي يوم. وفي يوم إجا المرض اللعين بيحمل فايروس المرض الخطير، مرض السحايا.

... ومرضوا الأولاد الأربعة من هذا المرض نتيجة إهمال أهمهم، نصيحة إلكم يا أولاد لا تلعبوا بالشوارع والنفايات، ونصيحة إلكم، يا أمهات حافظوا على أولادكم، فهم زينتم في هذه الحياة، إرحموا الطفولة التي تعاني من الإهمال. احموا الطفولة احموا الطفولة.

* من هنادي أبو راس، من مجلة «من طفل لطفل»، لمؤسسة إنقاذ الطفل ولجنة تطوير حي الزيتون - غزة، فلسطين.

«من طفل إلى طفل»

صور واقعية عربية:

جوليا جيلكس

مستشارة ومدربة إقليمية

في ربيع العام ١٩٩٦، أدار أهل نابلس أجهزة التلفزيون لمتابعة نشرة الأخبار، ففوجئوا بمجموعة من فتيات المدارس يجلسن إلى طاولة الاجتماعات في بلدية نابلس، مع رئيس البلدية. ورأى المشاهدون الفتيات يطرحن الأسئلة، ويساهمن في طرح الأفكار ومناقشة التحديات والعقبات، وتقديم الحلول لمشكلات القمامة والتلوث. ورأى المشاهدون كيف بادرت الفتيات إلى تحريك المقابلة وتنظيمها، بعد عملية

تحضير جدية لمواضيع النقاش الأساسية. وشاهدوا كيف ينصت رئيس البلدية إلى محاوراته الشبابات، ويعيرهن كل اهتمام. كانت الفتيات يرتدين شارات تحمل شعاراً خاصاً أصبح مألوفاً جداً للناس، بعد أشهر قليلة في مدينة نابلس وجوارها من القرى ومخيمات اللاجئين. ولم يكن ذلك سوى شعار «من طفل إلى طفل».

وقد أتيح لي خلال العام ١٩٩٦، بعد اللقاء الإقليمي التشاوري الأول لبرنامج «من طفل إلى طفل»^(١)، السفر إلى مصر وفلسطين ولبنان، لزيارة المشاريع في القرى والمدن ومخيمات اللاجئين. وأود هنا إشاراكم في بعض الصور الواقعية لبرنامج «من طفل إلى طفل»، التي أتيح لي جمعها من لقاءاتي مع الأطفال ومسؤولي الأندية وأفراد المجتمعات المحلية:

• أطفال مراهقون ومراهقات يصنعون

في المدرسة دُمى وألعاباً لتقديمها لأطفال الروضة في الطابق السفلي، والأطفال المعاقين في مركز مجاور.

• فتى يبلغ ما بين الثانية عشرة والثالثة عشرة من العمر، يرتدي ثوب أمه، ويحشو بطن الثوب بوسادة، تشبهاً بالمرأة الحامل، ويتدرّب مع أطفال آخرين على مسرحية مؤثرة عن أخطار التدخين على المدخنين الإيجابيين والسلبيين. وقد جمعت مادة المسرحية من تجربة شخصية لهذا الصبي، الذي أدخل والده مؤخرًا إلى المستشفى لإصابته بداء السرطان.

• أطفال ينشدون أغنيات تتحدث عن آرائهم في وسائل الوقاية الصحية من الأمراض. وقد عكس تركيز هؤلاء الأطفال واستمتاعهم، مزيجاً من العمل الجاد والدراسة الجادة من جهة، واللعب والتسلية من جهة ثانية. ويجسد هذا

٢. الحق في عدم التمييز:

يبدو عدم التمييز بوضوح في المجموعات المختلطة التي يعمل فيها الفتيان والفتيات جنباً إلى جنب، أو المجموعات التي تفصل بين الفتيان والفتيات، ولكنها تتيح لكليهما فرصاً متساوية. ويساعد برنامج «من طفل إلى طفل» في تكامل المهارات المشتركة: طلاب متفوقون مع طلاب بطيئي الإدراك ذوي إعاقة أو ذوي حاجات خاصة، ومع أطفال مشردين في الشوارع، إلخ... ويمكن التحدي حالياً في إشراك مثل هؤلاء الأطفال في تخطيط البرنامج، وتطبيقه وتقييمه. فضلاً عن ذلك، فإن برنامج «من طفل إلى طفل» يعمل عبر الصفوف والجماعات السياسية والدينية، واللاجئين المقيمين لفترات طويلة أو قصيرة في مخيمات. ويتيح البرنامج لكل هؤلاء فرص التشارك في إبداء آرائهم وأفضلياتهم.

٣. الحق في المشاركة:

إن مشاركة الأطفال هي مفتاح عملنا، لأنها تتيح للأطفال التعبير عن آرائهم، والمساهمة في تخطيط البرنامج وتقييمه، وفي تدريب مجموعات أخرى من الأطفال، والانضمام إلى المجموعات واللجان في المجتمع المحلي، والمساهمة في البرامج الإعلامية مثل التلفزيون والراديو والنشرات والمطبوعات. كل ذلك يطرح تحدياً كبيراً لتغيير أساليب تصرف البالغين وسلّم قيمهم. وعلى سبيل المثال، فإن رفع الوعي بمخاطر وجود السلاح في المنازل، في اليمن، أدى إلى أن رجالاً ممن كانوا يعتبرون حمل السلاح مظهراً مهماً من مظاهر الرجولة، أخذوا يحتفظون به في خزائن مغلقة، بعيداً عن متناول الأطفال.

«ج.ج.»

«من طفل إلى طفل» أداة فاعلة في طرح حقوق الطفل وتطبيقها:

ثلاثة حقوق أساسية

لقد تدهور الوضع الاجتماعي - الاقتصادي لكثير من الأطفال في السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي دفع كثيراً من الأطفال إلى براثن الفقر، كما أن مزيداً من الأطفال أصبحوا يعيشون في ظروف صعبة، ويشترطون، ويعيشون تحت تهديد متواصل للعنف المسلح، أو يتشردون في الشوارع.

سأتناول هنا ثلاثة من حقوق الأطفال والفتيات التي تمّ اختباؤها وتطبيقها في إطار تنوع وسائل تطبيق برنامج «من طفل إلى طفل» في المنطقة، وهنا نطرح السؤال:

ما هو أثر برنامج «من طفل إلى طفل» على هذه الحقوق الثلاثة؟

١. الحق في البقاء والنمو:

تتيح نشاطات برنامج «من طفل إلى طفل»، للأطفال فرصاً لزيادة وتعميق وعي الأطفال الآخرين أو البالغين، وتدفعهم إلى العمل في مجالات تتعلق بالصحة والتغذية والوقاية الصحية على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، وإلى التخفيف من مخاطر العيش وسط الألغام والأسلحة التي تؤدي إلى الموت أو الإعاقة. ويساعد البرنامج في تنمية مهارات الطفل المعرفية، والاجتماعية، ويوسع مساحة التعاون بين الطفل، ويضيق مساحة التنافس، ويساعد الأطفال في بناء روحهم الإبداعية وآرائهم الخاصة في الحياة التي تحيط بهم، وفي تطوير روح المبادرة، ويتيح لهم التأثير في التطور التربوي والترفيهي والثقافي في مجتمعاتهم المحلية.

«توفير الماء»، في التلفزيون المحلي، وفي ملصقات في رياض الأطفال والمدارس والشوارع والأسواق.

● قام فتيان من المدارس الثانوية، بزيارة مدرسة ابتدائية بعد يوم عمل طويل في مدرستهم الثانوية، ليساعدوا أطفال المدرسة الإبتدائية كأعضاء متطوعين في نادي «من طفل إلى طفل»، لأن هذه المدرسة لم تطبّق بعد برنامج «من طفل إلى طفل».

مثل هذه الصور يمكن «التقاطها» في مختلف البلدان بوصفها تتيح التبادل والتعلّم ورفع الوعي بقدرات الأطفال، بصفتهم شركاء في تحسين حياتهم وتطوير مجتمعاتهم المحلية. ■

(١) «من طفل إلى طفل في العالم العربي»، اللقاء الإقليمي التشاوري الأول، ١١/١٩٩٦، آيانابا - قبرص



أساسي على الأطفال أنفسهم وعلى تجاربهم وأبحاثهم الأولية.

● كنت أنظف أسناني فوق مغسلة واحدة مع محمود (٤ سنوات)، فإذا به يؤنّبني لأنني لم أغلق صنوبر الماء، لأعيد فتحه فقط عندما أعود فأحتاج للماء. وقد جاءت هذه الملاحظة بعد حملة قامت بها مجموعة «من طفل إلى طفل» تحت شعار

المزيج روح نهج التعلّم النشط في برنامج «من طفل إلى طفل».

● أطفال بوجوه ملؤها الإثارة، يقبلون عليّ لإطلاعي على رسوماتهم وملصقاتهم ودفاترهم الملونة بألوان زاهية، ويُسرون إليّ بنشاطاتهم وأفكارهم للعمل الذي يؤدونه.

● أطفال يحبسون أنفاسهم وهم يترقبون ويشاهدون شريطاً قرمزياً برّاقاً مشدوداً عبر الشارع النظيف، يجري قصه أمام عيونهم، ويسقط على الأرض كحيتين تتلويان، إيذاناً بانتهاء حملة النظافة في الجوار، واحتفاءً بذلك.

● تجسّوت في المدارس والأندية، وشاهدت جدران الممرات (التي تكون عادة عارية) وهي مغطاة بأعمال الأطفال المكتوبة والمرسومة والملونة، وتشكّل إطارات تعليمية حيوية، معتمدة بشكل

من أجل مزيد من المعلومات والحصول على موارد يمكنكم الاتصال بالمؤسسات التالية (عناوين مختارة):

لبنان

- غوث الأطفال البريطانية (SCF - UK)، ص.ب: ٩، عين الحلوة - صيدا. الهاتف: ٣٨٧١٠١ (+٩٦١٣)، الفاكس: ٧٧٢٣٧٠٩-٧
- جمعية العناية الصحية، ص.ب: ٥٥٣٩١، سن الفيل. الهاتف: ٤٨٥٦٤٧ (+٩٦١١)، الفاكس: ٤٨٢٤٢٨

اليمن

- جمعية «من طفل إلى طفل»، ص.ب: ٦٧٨٦ تعز. الهاتف/الفاكس: ٢١٧٧٣٩ (+٩٦٧٤)
- جمعية «من طفل إلى طفل»، شارع الملكة أروه، عدن. الهاتف/الفاكس: ٢٠٢٠٠٧ (+٩٦٧٢)، أو ٢٣٢٠٣٥

السودان

- جمعية صباح، ص.ب: ٨٣٤٢، عمارات. الهاتف: ٤٦٨٣٢٢ (+٢٤٩١١)، الفاكس: ٧٨٠٢٩٥
- جمعية أصدقاء الأطفال / أمل، ص.ب: ١٠٠٥٤، الخرطوم. الهاتف: ٤٧٣٤٣٠ (+٢٤٩١١)، الفاكس: ٣٣٩٧٥٣

مصر

- جمعية الصعيد للتربية والتنمية، ٦٥ شارع القبيسي الظاهر، القاهرة. الهاتف: ٥٨٨٢٤٨٤ (+٢٠٢)، الفاكس: ٥٨٨٩٦٣٥
- مركز سيتي (SETI)، مركز سيتي، ص.ب: ٣١ الظاهر، القاهرة. الهاتف: ٥٩٠٥١٤٨ (+٢٠٢)، الفاكس: ٥٩٠٣١٣٨ البريد الإلكتروني: Seti@idsc.gov.eg

فلسطين

- مؤسسة إنقاذ الطفولة، ص.ب: ١٩٩ غزة. الهاتف: ٨٦١١٧١ (+٩٧٢٧)، الفاكس: ٨٦١٠١٨
- مركز الطفولة، ص.ب: ٢٤٠٤، الناصرة. الهاتف/الفاكس: ٦٥٦٦٣٨٦ (+٩٧٢٦)

الأردن

- منظمة انقاذ الطفولة (SCF)، ص.ب: ٩٣٦٣ عمان ١١١٩١. الهاتف: ٦٤٩٦٤١ / ٦٢٨٧٦٠ (+٩٦٢٦)، الفاكس: ٦١٢٩٠٢، البريد الإلكتروني: JORDAN@savechildren.org

تجربة من مصر

من طفل سوي
إلى طفل معاق

نعمة محسن خليل

مركز سيتي، القاهرة - مصر

يطرح نهج «من طفل الى طفل» نفسه واحدة من أصل وسائل تطوير علاقات تقبل واندماج بين الأطفال، فكيف يعمل هذا النهج في مجال إعادة النظر في مواقف وممارسات شائعة وراسخة؟

تتبع أهمية هذا النشاط من ثلاثة أسباب تتساوى في الأولوية:

- لأن الطفل يتعلم من الطفل، أكثر مما يتعلم من الكبير.
- لأن ذلك يؤدي إلى دمج الطفل المعاق في عالم الأطفال الأسوياء.
- لأن المجتمع يتدرب على تقبل الطفل المعاق واستيعابه.

انقسم الأطفال الأسوياء الذين تعاملوا مع الأطفال المعاقين إلى ثلاث فئات:

١. أطفال لهم مشاركة سابقة في نشاط إجتماعي.

٢. أطفال من "الأحياء الشعبية"، غير مشاركين بأي نشاط.

٣. أخوات وإخوة الأطفال المعاقين. وفيما يلي رصد لانشطة عملية مختلفة

تمت مع أطفال من الفئات الثلاث:

١. أطفال مشاركون في نشاط إجتماعي:

جرى هذا النشاط في مبنى دار الخدمة الاجتماعية في حي من أحياء الطبقة الوسطى. بدأ النشاط بكلمات تشوق أبناء الحي (٧ - ١٨ سنة) للتعرف إلى أحوال الأطفال المعاقين. نجحت الخطة، وأخذ الأطفال يلحون في استقدام أطفال معاقين عقلياً للتعرف إليهم وإلى أحوالهم.

كانت النتيجة العملية توزع الأطفال الأسوياء بين ثلاثة مواقف:

- بعضهم تأثر حتى درجة الإشفاق،

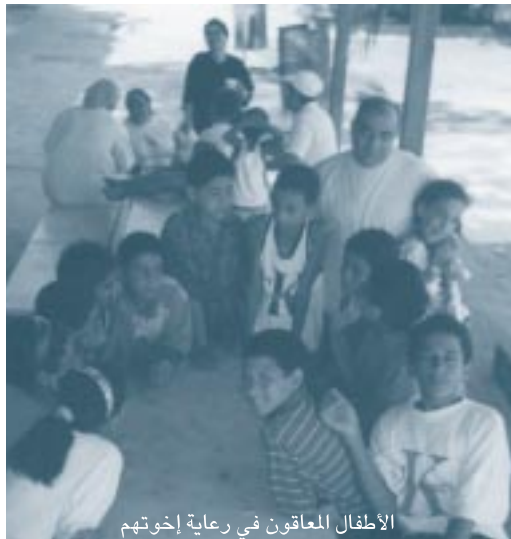
وعجز عن التعامل مع الأطفال المعاقين.

- بعضهم اندمج تماماً في التعامل مع الأطفال المعاقين.

- بعضهم ابتعد تماماً ورفض الاندماج والتعامل.

بعد ذلك دربنا الأطفال الأسوياء على التعامل مع الأطفال المعاقين. أما موقف الأهالي فكان في الغالب إيجابياً، لأنهم اعتبروا أن هذه التجربة تتيح لأطفالهم التعود على التعاطي مع الاحتمالات الإجتماعية كافة.

أما الأهل الذين لم يتجاوبوا في البداية، فقد تعرضوا لمحاولات إقناع من جانب أطفالهم.



الأطفال المعاقون في رعاية إخوتهم

٢. أطفال الأحياء الشعبية:

أجريت هذه التجربة في أحد الأحياء الشعبية العشوائية في القاهرة (حي العمرانية) وكشفت عن مصاعب عديدة تعود إلى أسباب مختلفة:

- أطفال هذه الأحياء لم يحصلوا على أي خدمات اجتماعية.

- يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات اقتصادية قاسية.

- يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات في العلاقة مع بيئتهم الاجتماعية.

- يتأثر هؤلاء الأطفال بالمواقف السلبية لأسرهم أو أي نشاط إجتماعي من هذا النوع.

لذلك، كان علينا صرف مزيد من الجهد على مرحلة تمهيدية، كنا لا نمارس فيها سوى تقديم الألعاب لهؤلاء الأطفال،

ونناقشهم في فوائد اللعب. بعد ذلك، بدأنا نحدثهم عن الأطفال المعاقين ومشكلاتهم. ولكننا نعترف بأن نجاح هذه الخطة كان محدوداً، لأن أقلية تجاوبت، وواصلت معنا، أما الأكثرية فقد انصرفت عن النشاط نهائياً. كانت العبرة من هذه التجربة أن الطفل السوي في الأحياء الشعبية محروم من التسلية واللعب والتعامل المريح مع محيطه العائلي، لذلك يكاد لا يوجد لديه ما يقدمه للطفل المعاق.

٣. أخوات وأخوة الأطفال المعاقين.

ينقسم هؤلاء إلى فئتين:

- فئة تلقى مزيداً من الدلال مقابل إهمال الأهل للطفل المعاق.

- فئة تلقى الإهمال من الأهل نتيجة انصرافهم الكامل للعناية بالطفل المعاق. بدأ النشاط مع هاتين الفئتين بالاستماع إلى شهادات حياة، حتى تجمعت لدينا في ستة أشهر معلومات جيدة عن نوعية المشكلات الواقعية، وبدأنا بعد ذلك نعالج كل حالة على حدة، على أساس المعلومات الواقعية.

كانت الخطوة الأولى هي طرح

المشكلات بشكل صريح وجماعي:

- الأخ السوي الذي يخجل من أخيه المعاق، ويرفض اصطحابه إلى النادي.
- الأخ الذي يشعر بالغيرة من أخيه. ثم طلبنا من الأخوة الأسوياء وضع أنفسهم في موقع إخوتهم المعاقين.

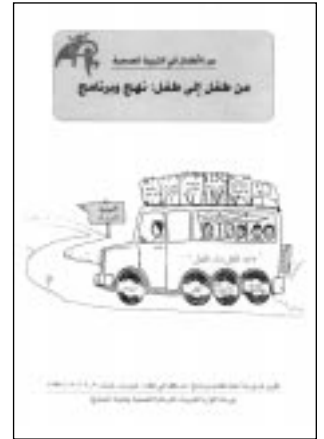
ودعّمنا مسار النقاش بمجموعة من الألعاب تضع الأخ السوي في موقع الأخ المعاق، وكشفت هذه الطريقة عن فوائد عظيمة وتحول مسار النقاش تحولاً كاملاً.

ثم بدأنا ننظم معسكرات تدريبية نضع فيها الأخوة الأسوياء في موقع الأهل (الأب والأم) حتى يكتشفوا ثقل المسؤولية الملقاة على كاهل الأهل، عندما لا يتلقون مساعدة من أبنائهم الأسوياء في تحمل مسؤولية الأبناء المعاقين.

وتكّلت هذه التجربة بالنجاح، وكان من ثمارها انضمام شاب (شقيق طفل معاق) لقيادة هذا النشاط. ولا يقتصر نشاط هذا الشاب على العمل مع الأطفال والشباب، بل يتجاوزه للعمل مع المدرسين. نشاط هذا الشاب لا ينعكس فقط على حالة أخيه المعاق في المنزل، بل يشمل مجتمعه المحلي بأسره. ■

موارد

يستند برنامج «من طفل الى طفل» الى مجموعة من الموارد، من موارد تدريب وقصص وموارد في العلوم والنشاطات اللاصفية وغيرها. نستعرض هنا بعض هذه الموارد التي نراها أساسية لمن يعمل في هذا البرنامج.



من طفل الى طفل: نهج وبرنامج

تقرير مفصّل يحتوي تعريفاً بالبرنامج ونهج الخطوات الست مع تطبيقات عملية حول الموارد الملائمة.

المحتويات: ● تعريف «من طفل الى طفل» ● نهج «الخطوات الست» ● من طفل الى طفل» في التطبيق: د. إندو بالانغوبال ● «من طفل الى طفل» وتربية الطفولة المبكرة: جوليا جيلكس ● «من طفل الى طفل» في العالم العربي ● موارد إيضاحية أعدّها المشاركون. (٤٠ ص؛ ٢١ × ٢٨ سم، متوفر ملخص بالإنجليزية).

صدرت مواد التدريب والأنشطة في جزأين:

١. كتاب التدريب والتقييم

المحتويات: ● الأفكار الرئيسية والتطبيقات المختلفة ● دليل التدريب والتطبيق ● دليل التقييم والمتابعة ● كيف تستعمل القصص ● كيف تنظّم ورشة العمل والندوات. (١٥٦ صفحة؛ ٢١ × ٢٨ سم). الطبعة الثانية

٢. كتاب الأنشطة

المحتويات: ● كيف تستعمل أوراق الأنشطة ● النصوص الكاملة لأوراق الأنشطة في ٧ أبواب:

- ١- نمو الطفل وتطوره؛ ٢- التغذية؛ ٣- النظافة الشخصية ونظافة المجتمع؛ ٤- السلامة؛ ٥- اكتشاف الإعاقات ومساعدة المعوقين؛ ٦- الوقاية وعلاج الأمراض؛ ٧- أساليب الحياة السليمة؛ ٨- تقهّم مشاعر الأطفال (٢٠٠ ص؛ ٢١ × ٢٨ سم). الطبعة الثانية.

قصص

«من طفل الى طفل»

بعض العناوين:

مغامرات موسى في النهر: قصة عن مخاطر المياه القذرة والمياه الراكدة. **سامي يعلم أخاه:** سامي يساعد أخاه الصغير على تعلم المشي والكلام والعدّ واللعب.



هزيمة العصابة: قصة عن دور الأطفال والتطعيم في محاربة عصابة «الأمراض الستة».

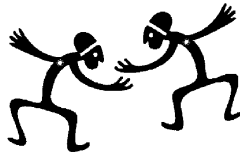
تقرير جديد

«من طفل الى طفل» في العالم العربي، الرؤيا والبرامج

تقرير عن اللقاء الإقليمي التشاوري الثاني لبرنامج «من طفل الى طفل»، تشرين ٢ / نوفمبر ١٩٩٧، إعداد مها دمج وجوليا جيلكس مع غانم بيبي. يتضمن مراجعة للتحدّيات التي تواجه العمل على البرنامج، ومفهومنا للنهج والبرنامج. كما يتضمن التقييم الجماعي لمسودة «رزمة التدريب الجديدة» والخطوط العامة للعدد الأول من النشرة الإقليمية. (٥٨ صفحة، ٢١ سم × ٢٩ سم).

من طفل الى طفل وجذور الصحة

Child-to-Child



at the roots of health

يعتبر شريط الفيديو (١٧ دقيقة) الذي يحمل عنوان «من طفل الى طفل» وجذور الصحة» شريطاً تدريبياً، ورفيقاً دائماً ودليلاً دراسياً يُرشد الأفراد المعنيين ومنظمات المجتمعات المحلية الى أسلوب مميز في التربية الصحية. يأخذ هذا الشريط المشاهدين الى

مكسيكو حيث لم يعد برنامج «من طفل الى طفل» مجرد منظور لتعليم النشاطات، بل أصبح أسلوباً يتيح للأطفال اكتساب مزيد من القدرة في مجال:

- تحديد وتسمية المشكلات المؤثرة على صحتهم ومعيشتهم.
- تحليل أسباب هذه المشكلات.
- اتخاذ تدابير جماعية لحماية صحتهم وظروفهم المعيشية، وصحة ومعيشة أصدقائهم وعائلاتهم ومجتمعهم المحلي.
- وتتضمن المشكلات المطروحة: مرض الجفاف والإسهال.
- الحصبة
- التلوث والإعاقة

أغنيات من تأليف وتلحين لجان «من طفل الى طفل»



يحتوي الوجه الأول لهذا الشريط الأغنيات التالية: أنا من حقي إتعلّم - سني سني - نظّف بيتك نظّف شارع - يا صحابي يا حلويين - من طفل لطفل. يضم الوجه الثاني الأغنيات التالية: أنا النملة القوية - مسكين أنا يا ناس - هالصرصور هالصرصور - ورجعنا نغني ونقول - يا فراشة يا مغرورة أنتجت الشريط: جمعية غوث الأطفال البريطانية - لبنان

استخدام نهج «من طفل الى طفل» مع الأطفال في الظروف الصعبة

صدر عن جمعية «من طفل الى طفل» لندن كتيب بعنوان «إعادة بناء حياة

للحصول على نسخ من موارد «ورشة الموارد العربية» أو مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

ARC, P.O.Box 7380,
Nicosia - Cyprus
Tel: (+3572) 766741,
Fax: 766790

Email: arccyp@spidernet.com.cy

رزمة تدريب عربية

تعد الآن «ورشة الموارد العربية» لإصدار الطبعة العربية من «رزمة التدريب» لنهج «من طفل إلى طفل» فور اكتمال الاختبار العملي لمواد هذه الرزمة وهي العملية التي نرجو مساهمتكم فيها بأسرع وقت ممكن. تحتوي الرزمة على الوحدات التالية:

(١) كيف تعد ورشة عمل «من طفل إلى طفل»، (٢) نهج «من طفل إلى طفل»، (٣) تقديم نهج «من طفل إلى طفل»، (٤) موارد «من طفل إلى طفل»، (٥) وسائل تعليمية، (٦) معلومات صحية، (٧) التخطيط، (٨) التقييم، (٩) التمويل، (١٠) تدريب المدربين على «من طفل إلى طفل»

كلمة أخيرة

كانت الحاجة إلى نشرة كهذه واضحة جداً وبديهية، إلى درجة أننا لم نتوقف مطولاً للبحث عن الهدف الرئيسي للنشرة، أو عن السؤال الذي نحاول أن نجيب عنه في كل عدد.

اندفعنا رأساً نحو إعداد الأبواب الأساسية وكاننا وجدنا أخيراً متنفساً نعبر من خلاله عن عملنا في نهج «من طفل إلى طفل» مع الأطفال والفتيان، ونتشارك فيه الصعوبات والتحديات التي تؤثر على حركتنا، والمردود المثمر الذي ينقلنا نقلة نوعية إلى الأمام.

هذه النشرة موجهة للأطفال والفتيان ولجميع من يعمل معهم. إنها أداة:

* للتشارك في الخبرات والتجارب بين كل من يعملون في نهج «من طفل إلى طفل».

* لطرح التحديات والصعوبات التي تواجهنا.

* لعرض التطورات والنشاطات المحلية في هذا المجال.

* للتعريف بالموارد الجديدة التي تدعم عملنا.

* لبحث الأمور التي تنقلنا إلى مستوى أعلى من مشاركة الأطفال وتمكينهم.

نأمل أن يكون هذا العدد الأول لنشرة «معاً» خطوة أولى صحيحة في هذا الاتجاه.

«مها دمج»

ملحق موارد أخرى مفيدة (٤٣ ص)،
٢٨×٢١ سم.

الأطفال من أجل الصحة



الأطفال كشركاء في نشر معارف حقائق للحياة.

المحتويات: ● الأطفال كشركاء في التوعية الصحية: ١. الأطفال من أجل الصحة، ٢. حقائق الحياة، ٣. تمكين الأطفال من مساعدة الآخرين، ٤. ثلاثة مستويات للعمل، ٥. من المستفيد؟، ٦. ترجمة الأفكار إلى أعمال، ٧. التقييم ● الرسائل الصحية ودور الأطفال: ١. إثننا عشرة رسالة لإنقاذ الأطفال وتحسين حياتهم، ٢. الرضاعة الطبيعية، ٣. نمو الطفل، ٤. تنمية الطفل وتطوره، ٥. الصحة العامة، ٦. الإسهال، ٧. التحصين، ٨. السعال والرشح، ٩. الملاريا، ١٠. الإيدز، ١١. الأمومة الآمنة، ١٢. الحوادث، ١٣. غذاء الأسرة، ١٤. المراجع المستخدمة. (ص ٢٠٥، ١٧×٢٤ سم)

الصغار: استخدام نهج «من طفل إلى طفل» مع الأطفال في الظروف الصعبة» (١٩٩٧)،

"Rebuilding Young Lives: Using the Child to Child Approach with Children in Difficult Circumstances"

يشمل الكتيب ست دراسات عن حالات وبرامج من نيبال ورومانيا وفلسطين واليمن وزائير، يلقي فيها نظرة على حياة الأطفال المعرضين لقيام الحروب والقمع السياسي والحربي. في هذه القصص، عرض لاستخدام نهج «من طفل إلى طفل» في حالات وثقافات وبلدان مختلفة واكتشاف الكفاءات الكامنة للأطفال، وبناء حياتهم وتنمية صحتهم، بالرغم من جميع النزاعات التي تحيط بهم، فضلاً عن إبراز القصص لعناصر اتفاقية حقوق الطفل التي طبقت في هذه النشاطات. (٧١ ص، ٢٨×٢١ سم).

الأطفال والصحة والعلوم

إصدار «و.م.ع» وقسم التربية على العلوم والتكنولوجيا في اليونسكو. أنشطة «من طفل إلى طفل» في تعليم العلوم والتكنولوجيا.

المحتويات: ● الأطفال والصحة والعلوم: نهج للتعليم والتعلم:

١. مقدمة، ٢. من طفل إلى طفل:

الأفكار الرئيسية والخطوات الست،

٣. العلوم: التعليم الجيد... والتعلم

الجيد، ٤. التقييم: ما قيمة ما نعلمه،

٥. كيف تستعمل «أوراق الأنشطة»

● أنشطة «من طفل إلى طفل»: ١. نمو

الطفل وتطوره، ٢. التغذية، ٣. النظافة

الشخصية ونظافة المجتمع،

٤. السلامة، ٥. الوقاية وعلاج

الأمراض، ٦. أساليب الحياة السليمة،

* «معاً»: تصدر كل ٦ أشهر عن «ورشة الموارد العربية» (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع).

ARC, P.O.Box. 7380 Nicosia - Cyprus;

Tel: (+3572) 766741, Fax: (+3572)766790

البلدان الأخرى	البلدان العربية	الإشتراكات
٢٠ دولار	١٠ دولار	الأفراد والمؤسسات الإنسانية
٤٠ دولار	٢٠ دولار	المؤسسات الأخرى
الإشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة.		

* «معاً» تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير.

تصدر «معاً» عن برنامج إقليمي «من طفل إلى طفل في العالم العربي» بالتعاون مع مؤسسة الخدمات الجامعية الدولية / لندن.

* المقالات والمعلومات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تمثل بالضرورة آراء «ورشة الموارد العربية» أو مؤسسة الخدمات الجامعية الدولية / لندن (WUS).

* «ورشة الموارد العربية»، مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري،

هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية،

وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية. تأسست «الورشة» في ١٩٨٨،

على أيدي مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

* Ma'an: a newsletter supporting NGOs and concerned parties working with the Child to Child Programme in the Arab world.

Published biannually by ARC; Arab Resource Collective, as part of a regional programme

on "CTC" in cooperation with World University Services/ London.

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia - Cyprus. Tel. (+3572) 766741 - Fax.766790.

الفريق التنفيذي

المحرر العام: غانم بيبي

مدير التحرير: الياس سحاب،

المحرر التنفيذي: مها دمج،

التنسيق: سامية عيسى،

التصميم: غانم بيبي،

التنفيذ الفني: آمال شريف.